



منتدى القاهرة للمناخ

البيان الصحفي للفعالية السابعة والأربعين

نظمت سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة الحلقة النقاشية السابعة والأربعين لمنتدى القاهرة للتغير المناخي وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2 مايو 2017, في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بمقر الهيئة الألمانية للتبادل العلمي.
وذلك تحت عنوان:

" التنوع البيولوجي في ظل مناخ متغير "

إن بقاء الانسان وعيشه في رفاهية على كوكب الأرض يعتمدان على التنوع البيولوجي وعلى المنظومة البيئية الصحية من حوله، كما يعتمدان كذلك على نوعية السلع والخدمات التي يتحصل عليها. وعلى الرغم من هذا فقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة خسارة غير مسبوقه في التنوع البيولوجي وتدهور المنظومة البيئية مما يقوض أسس الحياة على الأرض. إن التغيرات الديموغرافية السريعة والإفراط في الاستهلاك واستخدام التكنولوجيا المضرة بالبيئة مع الاقتران بعوامل التغير المناخي تكلف كوكب الأرض أكثر مما يحتمل.

ووفقا لدراسة حديثة أجرتها المنظمة الدولية الغير حكومية " مؤسسة الحياة البرية" فإن معدلات الانقراض الحالية تتراوح ما بين الألف والعشرة آلاف مرة أعلى من معدل الانقراض الطبيعي. وتتوقع دراسات أكثر تفأؤلا أن تتراوح الخسارة السنوية في الكائنات الحية ما بين ٢٠٠ و ٢٠٠٠ نوعا. وحيث أن جميع الكائنات الحية تمثل جزءاً من منظومة بيئية متكاملة

ومترابطة ولكل كائن حي دوره المحدد في تلك المنظومة، فإن أي خلل أو خسارة تطرأ على أي جزء منها يمكن أن يؤثر في وجود كل أجزاءها الأخرى.

وتجاوباً مع هذه المخاوف فقد قامت حكومات عدة بالتفاوض حول اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي من أجل الحفاظ على هذا التنوع، وضمان التقاسم العادل والمتساوي للمنافع وتعزيز التنوع البيولوجي باعتباره حجر الزاوية نحو تحقيق التنمية المستدامة. وسيتم عقد المؤتمر الدولي الرابع عشر للأطراف الموقعة على اتفاقية التنوع البيولوجي في مصر في أواخر عام ٢٠١٨، وفي إطار التحضير لهذا المؤتمر فقد التقى فريق من الخبراء المصريين والألمان إضافة إلى وفد من الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي في حلقة منتدى القاهرة للتغير المناخي السابعة والأربعين.

وقال السيد السفير/ يوليوس جيورج لوي، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة لدى إلقاء كلمته الافتتاحية للحلقة النقاشية هذه وذلك بمقر الهيئة الألمانية للتبادل العلمي يوم الثلاثاء الماضي، قال: " فقط حينما تتعرض الطبيعة لخلل في التوازن، ندرك كم يعتمد وجودنا عليها" وأضاف: " إن تكلفة استعادة النظم البيئية والطبيعية المتضررة لها أعلى بعشرة أضعاف من تكلفة الحفاظ عليها". وقد قامت جمهورية ألمانيا الاتحادية في إطار محاولاتها الحفاظ على التنوع البيولوجي بتقديم أكثر من نصف مليار يورو سنوياً للحفاظ على الغابات والمنظومة البيئية الأخرى في أكثر من سبعين بلداً حول العالم منذ عام ٢٠١٣. وأوضحت الدكتورة ياسمين فؤاد، مساعدة وزير البيئة المصري لدى إلقاء كلمتها أيضاً أن التنوع البيولوجي والحفاظ على التوازن البيئي في ظل التغيرات المناخية لا يمكن أن يتم إلا مع النظر إلى " موضوعات ذات صلة مثل الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للأراضي وحماية الشعاب المرجانية وتشجيع السياحة المستدامة وفقاً لنهج شامل ومتكامل". ثم ألقى الدكتور / كريستينا باسكا بالمر، الأمانة العامة للمساعدة والأمانة التنفيذية لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، الكلمة الافتتاحية الرئيسية بصفتها ضيفة شرف الفعالية؛ حيث أبرزت فيها أن " التنوع البيولوجي وما يدعمه من خدمات المنظومة البيئية لها الناتج الأجمالي المحلي للفقراء". وذكرت أن: " الشعاب المرجانية في مصر كمثال على أنها عامل جذب مهم في السياحة القائمة على الطبيعة وتساهم بجزء غير قليل من دخل مصر من العملات الصعبة

من السياحة، كما أن العديد من التجمعات السكانية المحلية على السواحل المصرية تعتمد على الحياة البحرية في غذائها وفي حماية الشواطئ".

وقال الدكتور/ حمد الله زيدان والذي يعمل في مركز التنسيق الوطني لإعداد للمؤتمر الدولي الرابع عشر للأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي والذي سيعقد العام المقبل بمدينة شرم الشيخ المصرية: "إن التركيز في هذا المؤتمر سيكون على وجه الخصوص على مجالات الطاقة والتعدين والصحة والصناعة والبنية التحتية". وأشار بصورة مباشرة إلى أنه: "لا يمكن وضع التنوع البيولوجي في متحف؛ لأننا إذا لم نستخدمه وسوف نفقده. ولا بد من الحفاظ على مكونات التنوع البيولوجي وحينها يمكننا الاستفادة منه ونتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام تلك المكونات وبخاصة الموارد الجينية". وتقع هذه المهمة على عاتق بنك الجينات الوطني المصري الذي يخزن فيه المواد الوراثية ويجعلها متاحة للجمهور، حيث يمكن للمزارعين المصريين الحصول على البذور لأغراض الزراعة مجاناً. أما في حال أراد طالب هذه الخدمة من البنك الحصول على البذور لأغراض طبية أو تجارية؛ فإن التبادل يتم إما في شكل نقل للتكنولوجيا أو بمقابل مادي. وأوضحت الدكتورة/ هنية الإتربي، رئيسة بنك الجينات المصري أن "هذه الأموال تستخدم لبناء القدرات وتمويل المشاريع داخل بنك الجينات ذاته".

إن تحقيق التنمية الاقتصادية والحفاظ على احتياجات التنوع البيولوجي وتقييم الأثر البيئي لهي أمور ضرورية قبل تنفيذ أي مشروع إنمائي. وفي هذا الإطار فقد أشارت الدكتورة/ ليزا بيير فرويدنبرجر، خبيرة مركز أبحاث التنمية بجامعة بون الألمانية، أن "المشكلة هنا تتمثل في - حتى وإن كنا نمتلك القوانين الصحيحة- فإن ما يجري على أرض الواقع لا يتماشى مع تلك القوانين. وفي كثير من الحالات لا نملك بيانات التنوع البيولوجي للقيام بإجراء تقييم سليم للأثر البيئي". وأكد نور نور، المنسق التنفيذي في المنظمة الغير حكومية المصرية "الحفاظ على الطبيعة في مصر" أنه حتى وإن كانت المؤسسات القائمة تمتاز بالقوة، فإن إنفاذ القانون ما يزال غير حاسم. وعندما يتعلق الأمر بالتنوع البيولوجي، فإن القضية هي أننا لا

نمتلك مجموعة موحدة من القواعد واللوائح المتعلقة بمختلف جوانب التنوع البيولوجي".

وأجمع المشاركون في الفعالية على ضرورة تخصيص المزيد من الاستثمارات في مجال التعليم لتعليم أطفالنا قيمة مواردنا الطبيعية. ويجب أن يتم "تفكيك ثقافة الاستهلاك" في ذات الوقت، حسب قول نور نور. وتتعرض المجتمعات المحلية في كثير من الأحيان للتهميش، على الرغم من كونها في صلب المعادلة.

نبذة عن منتدى القاهرة للمناخ:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلى خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي في نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة والهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

www.cairoclimatetalks.net